

(الحرم). عن (الشمالي العنين الذي اغتصب امرأة جنوبية بعرونوص ذرة ولم يتكلم عن المحرومين في أمريكا ، وعن الاستغلال والقهر ومسخ الإنسان وعن الاضطهاد الذي تمارسه أمريكا ضد الشعوب . فوكنر الانساني ، وفوكنر الذي عقد في وقت ما الآمال الجسام على ( جون شتاينيك ) المعروف اليوم ! . ومن هذا المقباس ينبى ان نفهم فوكنر كلقاء بين الاتزان واللا اتزان كشخصية تتحدث عن الماضى والعنف وتحطيم الزمن كأي نموذج شديد الفردية تجذبه حبنا الشهوة ( الجنسية والكحولية وشهوة المغامرة ) ومن طرف خفى يجذبه الشعور بالموت حيناً آخر . . . وعندما نفهم بهذا الشكل نستطيع ان ندرك الظاهرة اللا انتباهية التي كان يعيشها فوكنر . وحيث ان اللا منتمى من أعراض حضارة متدهورة كما أكد ذلك ( كولن ولسون ) فهو اذن وكمنسؤل عن نفسه وعن علاقته يعطى اجوبة حقيقية لا لبس فيها فاللا منتمى كرفض للواقع المعاش بثقله ورسميته وروتينته لا يعرض رفضه هذا بشكل اعتباطى أو انفعالى بل يقدم رفضه ،حمولا على جذر فلسفى ، وفى الوقت نفسه يوجد معادل موضوعى لكل ذلك بواسطة مجموعة من الاجوبة الواضحة التي لا تحتمل التبديل . وفوكنر فى رفضه الكونى الكبير وفى هروبيته غير الجبانة الى الماضى لم يقدم أبدا أبة أسلحة فعلة للانسان من أجل تأكيد انسانيته ربما قدم أخلاقية موروثية اعتر بها هو دون أن يعلم الام تشبير عقارب الزمن . . . وحيث بقول ( اندريه بريتون ) : ( ان رفض الحياة المعطاة سواء أكان هذا الرفض اجتماعيا أو أخلاقيا يوجه الانسان الى سلسلة من الطول الجديدة لمشكلة طبيعة ونهائية ) تتضح لدينا حقيقة كون ( فوكنر ) هايشيا مع كل ملازماته للوقائع الاجتماعية ومع عمى تجربته الانسانية فوكنر لم يكن كهينجواى فى بطولته المساوية ولا كنورمان ميلر فى تحدياته الرائعة ضد